

أضواء البيان

. @ 369 @

أما إذا أسند ذلك الفعل إلى ضمير الرفع المتصل ، فإن ذلك قد يؤدي إلى اللبس ، فيشتبه المبنى للمفعول ، بالمبنى للفاعل ، فيجب حينئذ اجتناب الشكل الذي يوجب اللبس ، والإتيان بما يزيل اللبس من شكل أو إشمام كما أشار له في الخلاصة بقوله : وإن بشكل خيف لبس يجتنب .

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر ، وقد أنشده صاحب اللسان : ومن أمثلة ذلك قول الشاعر ، وقد أنشده صاحب اللسان : % (وإني على المولى وإن قل نفعه % دفعوع إذا ما صمت غير صبور) %

فقوله صمت أصله صيمت بالبناء للمفعول فيجب الإشمام أو الضم لأن الكسر الخالص يجعله محتملاً للبناء للفاعل كبعث وسرت . وقول جرير يرثي المزارع بن عبد الرحمن بن أبي بكر : فقوله صمت أصله صيمت بالبناء للمفعول فيجب الإشمام أو الضم لأن الكسر الخالص يجعله محتملاً للبناء للفاعل كبعث وسرت . وقول جرير يرثي المزارع بن عبد الرحمن بن أبي بكر : % (وأقول من جزع وقد فتنا به % ودموع عيني في الرداء غزار) % (للدافنين أبا المكارم والندا % ما ضمنت بك الأحجار) % .

أصله فوتنا بالبناء للمفعول فيجب الكسر أو الإشمام لأن الضم الخالص يجعله محتملاً للبناء للفاعل ، كقلنا وقمنا . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَسَيْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا } . الزمر الأفواج المتفرقة ، واحده زمرة ، وقد عبر تعالى عنها هنا بالزمر ، وعبر عنها في الملك بالأفواج في قوله تعالى : { كُلَّامًا أُلْقِيَٰ فِيهَا فَوْجٌ } ، وعبر عنها في الأعراف بالأمم في قوله تعالى : { قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّامًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لَآءٍ وَلَاهُم } . .

وقال في فصلت { وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ } وقال تعالى : { هَٰذَا فَوْجٌ مَّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّ زَفَرَهُمْ صَالُوا النَّارِ } . . ومن إطلاق الزمر على ما ذكرنا قوله :

